

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

المعاني البليغة للأحوال التي تطرأ على الجملة
عند علماء اللغة وعلماء التفسير أو إعجاز القرآن الكريم

إعداد: د. حمدية موحان حمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي فضّلنا بالقرآن على الأمم أجمعين، وآتانا به ما لم يؤت أحدًا من العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد: إنّ القرآن الكريم لا تتقضي عجائبه ولا تُملّ قراءته مادامت الحياة، وقد أدرك العرب إعجاز القرآن بفطرتهم العربية السليمة، وبما وهبهم الله من ذوق سليم، وفصاحة، وبيان، وحس مرهف، ولهذا كان القرآن الكريم محور تفكيرهم، وهدف أكثر مؤلّفاتهم، وقد أفاض علماء التفسير في الكلام على إعجاز القرآن.

وكانت ثمرة جهودهم (نظرية النظم) التي طورها الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) وليست هي إلاّ توخي معاني النحو في النظم القرآني للكشف عن سر إعجازه، ولهذا عنيت كتب التفسير أو الإعجاز بالنحو عناية فائقة، ولاسيما كتاب (دلائل الإعجاز) للجرجاني.

اشتمل هذا البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في التمهيد الأحوال التي تطرأ على الجملة، وتضمن (المبحث الأول): التقديم والتأخير. و(المبحث الثاني): الإضمار والإظهار. و(المبحث الثالث): الحذف والذكر.

